

علم التوحيد والتزكية 3\4 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

الوهية ايضاً القرآن كيعبر بعبارة واحدة تشمل كل شيء. القرآن. كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وكذلك السنة انما هي تبع لكتاب الله في ذلك - 00:00:00

اتجاه نظري. مع الأسف ولذلك بقا كيخرج الجدليين ولكن مكيخرجش الناس مربيين يعني كايين اهل الله الناس اللي يعني من اهل العلم وكذا الى اخره لن في ذلك لكن الكتب والصناعة كيف الفت ما كتعطيش هاد النتيجة الناس اللي تمكثوا من هاد الأمر -

00:00:15

يعني دارو خدمتهم بوحدهم. ما عولوش على المدونات في التوحيد فقط. اخذوا من هذا وذاك وجمعوا من كتاب الله وسنة رسول الله ونبغوا صاروا العلماء الربانيين بما قال الله جل وعلا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ومما كنتم تدرسون - 00:00:34 فإذا التوحيد باعتباره صناعة للحديث عن امور الربوبية والألوهية يعني في غالب الكتب وفي غالب المصنفات ما فيهش الجانب التربوي خال من المقاصد التربوية والقرآن ليس هكذا ولا السنة هادي مشكلة باش ننتابهو لهاد الأمراض - 00:00:53 فين التربية مشات اخذها اهل التصوف اشتغلوا بها لكن ينقصهم العلم احسن الأمة انفصام فتجد من الذين يرغبون في ان يكونوا من اهل الله وكذا وكذا الى اخره لا علم لهم ودخلت الخرافة فدخلت الخرافات ودخلت الشريكات - 00:01:13

دخلت المصائب في عبادة الله جل وعلا. مما لا يقبله الله ولا يقبله رسوله والصناعة الأخرى اللي فيها القواعد وفيها العلم خالية من الروح يعني شدو الوسائل وخلوا المقاصد ووحددين شدو المقاصد وخلوا الوسائل وامر الله مجموع لا يقبله الا مجموعا - 00:01:37 قلت وما زلت بأن إعادة تجديد الشأن الديني في الأمة اليوم انما يقوم بتأصيل المفاهيم الدينية في القرآن مباشرة سم في السنة باعتبارها بياناً باعتبارها بياناً للقرآن الكريم. ويتم بذلك ان شاء الله جمع شمل الامة بالعلم - 00:02:00 العلم متكامل ماشي طرف هاكا وطرف هاكا يعني علم متكامل الذي يؤصل نفسه في الكتاب والسنة ويجمع بين ما تفرق في تاريخ الامة ويبعيد الى التوحيد رونقه ويبعيد ايضاً الى السلوك التربوي الزهدي قواعده العلمية - 00:02:20 ويرشدهم للانحراف الذي وقع فيه التاريخ والله جل وعلا لا يعبد بجهل وانما يعبد بالعلم ولا بركة في العلم ان لم يكن علماً ربانياً اذن يعني الجمع الأساس هو انما يقع بتجديد الإتصال بالألفاظ الكلمات - 00:02:43

ديال القرآن الكلمات التي عبر بها القرآن الكريم. فالله جل وعلا استعمل لفظ التزكية. صافي حنا كنخدمو بالتزكية لأن التزكية انما تكون بالعلم تزكية انما تكون بالعلم واي علم العلم الذي ينتج العمل الذي وصف الله اصحابه بقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:03:06

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون وفي الرواية الاخرى تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون والربانية كما ذكرت قبل هنا بمعنى البناء الربانية يعني الكلمة التي اوردها الامام البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب العلم حينما قال باب العلم قبل القول والعمل واعرض - 00:03:29

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. واورد آ حديث ابن عباس الموقوف. كلمة قالها ابن عباس قال الرباني رضي الله عنهما الرباني من يربي بصغار العلم قبل كبار - 00:03:55

يعني بعض الناس كيوقف على يعني الشكل ديال الحديث. الموقوف ديال ابن عباس انه يعني يبدأ بالأشياء الصغيرة وينميها حتى تصبح كبيرة. صحيح. يعني القرآن لما نزل بدا بالأسس يعني وبدا يقرب للناس المفاهيم الدينية بشوية بشوية فعزائم الأعمال يعني لم

تنزل من الأحكام لم تنزل الا بالمدينة - 00:04:12

كتحريم الخمر وإيجاد الجهاد. كل ذلك ما في معناه لم يكن قد نزل بمكاته. لتطاشر عام والزيادة عاد بدا التشريع لكن ليس هذا المقصود هذا غير الشكل ديال الوقت هذا الظاهر ديال المقصود اما حقيقة الأمن الإنسان الذي يربي بصغار العلم قبل - 00:04:32 اش كيدير ؟ يبني على بناية. يبني والقرآن كان يبني الإنسان فقلوه رضي الله عنه اعني ابن عباس الرباني من يربي بصغار العلم قبل كباره الرباني والشرح ديالها الرباني من يبني - 00:04:53

الإنسان كيربيه ينميه يبنيه وهذا البناء هو التربية في نهاية المطاف هو التزكية تلك الفاظ القرآن الكريم. ولذلك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مما بعث من اجله. وغاية الغايات في حقيقة الامر في وظيفة النبوة هي التزكية - 00:05:12 لأن لما تلاحظ وظائف النبوة الأربع كتوجد بأن تلاوة القرآن يتلو عليهم آياته. والتعليم تعليم الكتاب وتعليم الحكمة حتى هادو في نهاية المطاف اذا قورنت هذه الوظائف الثلاث بالتزكية كانت الوظائف الثلاث وسيلة للتزكية - 00:05:35 والتزكية هي غاية الغايات النفس الزكية التي زكاها الله والله جل وعلا وحده سبحانه الذي يزكي من يشاء هذه التزكية هي الروح التي نامت في سياق عبادة الله اخلاصا لله. وعلى قدر زكاة النفس - 00:05:56

يكون اخلاصها يعني بمعنى ان قداش ما كان عندك ديال التزكية سيكون الاخلاص وكل خرم في الاخلاص لما يكون الاخلاص ضعيف نعوذ بالله من ضعفه وخرمه في المشكل التزكية ناقصة - 00:06:20 ولهذا كان الاشتغال بكتاب الله طيلة العهد المكي متفرغا فيه لهذا الامر لا سواه ان الذين قيل لهم كفوا ايديكم ولكن اش غدبرو واقيموا الصلاة واتوا الزكاة الوكيل الامرين اقام الصلاة وايتاء الزكاة تزكية للنفس - 00:06:34

الصلاة تهذيب لتدريب العبد على الخضوع والذلة بين يدي الله. وهذا امر واضح. العام ملخص له والمال انفاق الزكاة وما في معناها تدريب للنفس على التخلي عن انانيتها والشعور بان المالك للمال انما هو الله جل وعلا. وذلك كله كمال التربية والتزكية. لتطاشر سنة - 00:06:59

القرآن يشتغل على هذا الأمر او بهذا الأمر في بناء بناء الإنسان باش لما يتحط عليه الثقل كيكون بنادم متين سنلقي عليك قولا ثقيلا. ان اش دير دابا ؟ قم الليل الا قليلا - 00:07:28

يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. كل ذلك علاش ؟ انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. هو عليه الصلاة والسلام ومن معه - 00:07:46

ومن معه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار. فهؤلاء جميعا انما بنوا وربوا بهاد المنهج الجامع ما كيفرقش. ما خلا وهمش يعني يعرفوا التوحيد باعتباره صناعة حنا قسمناها هاء توحيد العلم بما هو - 00:08:01

توحيد للربوبية والأسماء والصفات وتوحيد الألوهية وتقريبه هاد الأمور هادي بوحدها. عاد جا كيقرهم من بعد التربية هادشي عمرو ما حصل فتاريخ الإسلام يعني من حيث هو وحي ينزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:21

هادشي فوقاش وقع لما احتجتو الأمة هاد التقسيم داروه علماء مخلصين لا شك في هذا. ولكن اضطروا اليه لامر منهجي جدلي ظرفي تاريخي. لما اظهرت الفرق الضالة التي تشكك في عقائد الاسلام خرجوا لهم العلماء من الجدل - 00:08:34

وما كانت هذه الصناعة مقصودا بها الداخل لا كان مقصود بها الخارج لبلا لي جاي من برا لمواجهة السوسوتائيين من لن تلقوا ذلك عن فلاسفة الاقدمين وتسرب ذلك الى فرق من باطنية والى فرق من الزنادقة وبعض اهل الكلام ممن يعني - 00:08:53

فسدت عقائدهم مع الأسف. فنهض لهم العلماء لمواجهتهم. اما العلم اللي كانوا كيريبو به العلماء الداخل يعني الناس الصالحين ماشي هو هذا والمشكلة وقعت لينا ان تخلط لينا الامور بقينا كنريبو روسنا بالمنهج الجدلي فافسد ذلك علينا ديننا وعقائدنا - 00:09:13

ولينا كنطلعو بنادم فعائني ولكن مافيهش الأدب. ومافيهش التربية ومافيهشاي الاخلاص. علاش ؟ لأن ربيناه بنصف العلم. والنص لاخو بقا في الطرف يا اما مربى بنصف العلم التربوي الصوفية مع الخرافيف. واما مربى بنص العلم التوحيد بلا روح انسان عندو - 00:09:31

ولكن لا دين له. الا من رحم الله. لا نستثني لا من هؤلاء ولا من اولئك الا من رحم الله. فجمع الله عليه همته فلذلك قلت بأن علم التوحيد والتزكية كنضيفلو هاد المصطلح باش نرجعو غير يعني مرحليا باش نرجعو لعلم واحد هو التزكية - [00:09:51](#) لأن كلمة تزكية جامعة. الله تعالى ما كيخليش الألفاظ عندو سبحانه وتعالى ناقصة. جامعة. او كلمة الإخلاص فالله سبحانه وتعالى واحد ونحن في - [00:10:14](#)